



أشقُّ على أعداء الأمة، كم هم أغبياء!

هل يجب علينا أن نلقّهم المعاني والأفكار بالملاعق حتى يَعْقُلُوها؟

لقد تحررت الشعوب أخيراً؛ تحررت القلوب من الخوف وتحررت العقول من العجز، فلا تخوّفونا فإننا ما عدنا نخاف، ولا تَسْتَغْبِبُونَا فإننا لن نُسْتَغْبِبَ بعد اليوم إن شاء الله.
غيّروا إن شئتم نجاد السفاح وائتونا بروحاني أو سواه.

لن يغير تغيير رأسكم موقفنا منكم، فإن الشر لم يكن في قلبه وحده بل في قلوب ملايين و ملايين منكم ربوا على كراهيتنا وعداوتنا أجيالاً بعد أجيال بعد أجيال.

لقد كشفنا سركم و هتكنا ستركم و عرفنا ما انطوت عليه جوانحكم، فلن نثق بعد اليوم بكم ولن نتصالح معكم.
لقد علمنا أنكم العدو فسوف نعاديكم، وأنكم أهل غدر و تَقْيَةٍ و خداع فسوف نَحْذِرُكم أبداً العمر، فكفوا نكف، و سالموا نُسالم،
أو حاربوا نحارب، فلقد أقسمنا أنه لا يَرُدُّ أحدٌ منكم أرضنا غازياً معتدياً أبيضَ القميص إلا صَدَرَ أحمره،
فإنّا قومٌ قال قائلنا:

وَإِنَّا نَوَرُّ الرَّاِيَاتِ بِيَضْأَ *** وَنُصْدِرُهُنَّ حَمْرًا قَدْ رُوَيْنَا

أَلَا لَا يَعْلُمُ الْأَقْوَامُ أَنَا *** تَضَعْضَعَنَا وَأَنَا قَدْ وَزَيْنَيْنَا

أَلَا لَا يَجْهَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا *** فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهَنَّمِ الْجَاهِلِيَّنَا

يا أعداء الأمة جميعاً:

لم تعد تنطلي علينا ألاعيبكم، وإننا قد سئمناكم من طول ما تكررون خُدُعكم، فهلاً بحثتم عن أسلوب جديد؟ أتظنون أنكم

تخدعوننا وتنفسون غضبنا بتغيير وجهه باسم باسم؟

سواء علينا أن تغيروا المجرم الإيراني أو لا تغيروه، كما هو سواء أن تغيروا مجرمنا أو لا تغيروه. غيروا بشار السفاح إن شئتم واتوتنا برأس غيره ولن تقف ثورتنا، فإننا علمنا أن العيب في الدابة كلها، رأسها وذنبها وبدنها وأربعة أطرافها، وقد آلينا أن ننحرها من الوريد إلى الوريد وأن "تُتبع الرأسَ البدنَ والذَّنَبَ". لسنا نبحث عن زيد لنضعه محل عُبُيد، ولن نستبدل سعداً بسُعْيَد، لقد خرج مارينا من القمقم وزارت ليوثنا فتردد زئيرها في آفاق الأرض: إنها ثورة على "أنظمة" الظلم والاستبداد لا على مجرد "أفراد" ظالمين مستبددين. إنها ثورة ستدحرج الرؤوس والأبدان، ثورة ستنقض بنية الطغيان الذي بُني على أشلاء كرامتنا وحريتنا، والذي حارب ديننا وفضائلنا وسلائنا، وسرق ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا. إننا أمّة تولد من جديد. أليس يُؤتَى لكل مولود جديد بثوب جديد؟

المصادر: